Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (33): 30 Sep 2020
P: 25 - 53

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (33): 30 سبتمبر 2020 م
ص: 25 - 53

Formation of Linguistic Professionalism for Students of Non-Specialized Departments at Taibah University: personification and processing in The Light of Introduction to Linguistic Skills

Khadijah Mohammed Haji

Faculty of Education || Taibah University || KSA

Abstract: The study aimed to determine the degree of inclusion of both Arabic language skills courses [1] and [2], skills that necessary to form linguistic professionalism among students of departments other than specialization at Taibah University and to present a proposed vision for developing both courses in the introduction of language skills. To achieve this, the study followed the descriptive analytical approach; so a list was built that includes 6 skills: Listening, speaking, reading, nedgwriting, grammar, and a branch of these skills include 119 skills. In the light of this list, a content analysis card was desi and after verification of its credibility and stability, it was applied in the second semester of the university year (1441H/2020) on The study's community, which consists of descriptions and books of Arabic language skills [1] and [2], and the branches of analysis reached 10 branches, which included 275 units of analysis, and statistical data processing results have resulted in relative ratio differences in skills provided by two courses, and that they do not integrate skills needed to form Arabic Language Professionalism in non- specialized students; only two skills were received from listening, as same as syntax skills, and the number of speaking skills was limited to 5 skills, while 13 in reading skills, 15 in writing skills, and 36 in grammar skills. In the light of the outcomes, suggestions were provided to develop the two courses with the benefit of the introduction of language skills; balancing conceptual knowledge with language skills; focusing on linguistic practice in listening, reading, speaking and writing; and some of the recommendations and proposed research.

Keywords: Formation linguistic professionalism, Arabic language skills, students of non- specialized departments, Arabic language skills curriculum [1], Arabic language skills curriculum [2]

تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص في جامعة طيبة: تشخيص وعلاج في ضوء مدخل المهارات اللغوية

خديجة محمد حاجي

كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تضمين مقرري (مهارات اللغة العربية) (1) و(2) المهارات اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص بجامعة طيبة، وتقديم تصور مقترح لتطوير هذين المقررين في ضوء مدخل المهارات اللغوية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ فتم بناء قائمة شملت (6) مهارات رئيسة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والنحو، والصرف، وتفرع من هذه المهارات (119) مهارة، وفي ضوء تلك القائمة صُممت بطاقة تحليل محتوى، وتم التحقق من صدقها وثباتها، ثم طُبقت في الفصل الثاني من العام الجامعي (1441هـ/ 2020) على مجتمع الدراسة المكون من توصيفي مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2) وكتابيهما، وبلغت مجالات التحليل (10) مجالات، ضمت (275) وحدة تحليل، وبمعالجة البيانات إحصائيًا أسفرت

النتائج عن تباين الوزن النسبي في المهارات التي يقدمها المقرران، وأنهما لا يحققان التكامل بين المهارات اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى الطلاب غير المتخصصين فيها؛ فلم يرد من مهارات الاستماع سوى مهارتين اثنتين، وكذلك مهارات الصرف، واقتصر عدد مهارات التحدث على (5) مهارات، بينما توافرت (13) مهارة من مهارات القراءة، و(15) مهارة من مهارات الكتابة، و(36) مهارة من مهارات النحو. وفي ضوء النتائج قُدم مقترح لتطوير المقررين بالاستفادة من معطيات مدخل المهارات اللغوية؛ كالموازنة بين المعرفة المفاهيمية والمهارات اللغوية، والتركيز على الممارسة اللغوية استماعًا وقراءة وتحدثًا وكتابة، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تكوين الملكة اللغوية، مهارات اللغة العربية، طلاب أقسام غير الاختصاص، مقرر مهارات اللغة العربية (1)، مقرر مهارات اللغة العربية (2)

مقدمة

لا يختلف اثنان حول أهمية اللغة العربية ومنزلتها العظمى في محيط أمتها؛ فهي غاية في ذاتها؛ إنها لغة الدين بها يتعبد الله عزّ وجلّ، وهي الوعاء الحاوي للثقافة العربية والإسلامية، الذي حفظ للأمة تراثها وهويتها، وهي أداة التفكير، بها يتم الوعي بالذات، والوعي بالآخر، كما أنها وسيلة العربي للتعبير عن نفسه، والتواصل مع أفراد مجتمعه، وإنَّ التمكن من ملكة اللغة العربية أهم ركيزة لتحصين الهوية العربية، ولا ينبغي أنْ يكون ذلك مقصورًا على المتخصصين فيها فقط، بل يجب أنْ يكون عامًا شائعًا بين أبنائها، وبخاصة أولئك الذين يتخرجون من الجامعات، فهم الذين يحملون العبء الأكبر في تنمية المجتمع ونهضته.

إنَّ الطلاب الجامعيين غير المتخصصين في اللغة بحاجة ملحة لتكوين ملكتهم اللغوية عبر خطوات عملية واضحة المعالم، تقودهم من هوامش اللغة إلى مركزها؛ حتى يتمكنوا من فهم وتقويم التعبير الذي يستمعون إليه، أو يتحدثون به، أو يقرأونه، أو يكتبونه (طعيمة، 2004). فممارسة المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والمهارات الإنتاجية (التحدث والكتابة) أحد أهداف التعليم الرئيسة للعديد من برامج التعليم في الجامعات حول العالم (Marlina, 2018).

إنَّ اللغة في المتعارف: هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، ولابد أنْ تصير ملكة مستقرة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، والملكة اللسانية التي تمتع بها العرب قديمًا لم تكن جبلة وطبعًا، وإنما حصلت نتيجة للعرف والعادة والمعايشة المستمرة للنطق الفصيح في بيئة الفرد اللغوية (مدكور، 2008)، وتعليم اللغة العربية في جامعاتنا يهدف إلى تكوين هذه الملكة لتصدر عن المتحدث أو الكاتب بطريقة تلقائية، وتؤثر في المستمع أو القارئ تأثيرًا يؤدي إلى التواصل اللغوي السليم، وملكة اللغة العربية ليست مجموعة من المعلومات، أو منظومة من القواعد النحوية والصرفية، بل هي صفة في النفس، تبدأ صغيرة ضعيفة، ثم يشتد عودها بعد طول ممارسة وتكرار؛ فبداية تأسيس الملكة اللغوية يكون من المبادئ الأولى لعلوم اللغة التي يتلقاها الطالب، وما يحصل في النفس في هذه المرحلة يسمى حالة، وهي سريعة الزوال لعدم رسوخها، ثم إذا توسع بعد ذلك الطالب في تلك العلوم، واعتمد على الممارسة الفعلية بتكرار الاستماع إلى اللغة الفصيحة، وممارستها تحدثًا وقراءة وكتابة رسخت الحالة في النفس، وصارت بطيئة الزوال، وحصلت الملكة اللغوية، وتمكن الطالب من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان سالم من العجمة ومفاسد اللحن (المراكشي، 2016).

يقول ابن خلدون (1978، 554) "بعد انتهاء العهد الذي كان فيه تكوين الملكة اللغوية طبعًا وسليقة، فإنه لابد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعًا متعمدًا، واتخاذ الوسائل التي تكون هذه الملكة." وقد انبثق عن نظريات علم النفس: اللغوي، والمعرفي، والتربوي العديد من المداخل التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة، ويعد مدخل المهارات اللغوية أحد المداخل المهمة في تكوين ملكة اللغة العربية لدى الطلاب، حيث نادى المتخصصون بالعمل على تكامل

مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في برامج تعليم اللغة العربية، مع التركيز على اكتساب اللغة في مواقفها الطبيعية" (رسلان، 2005).

وينطلق مدخل المهارات اللغوية من مجموعة أسس ومسلمات هي (الداية وجمل، 2015؛ رسلان، 2005؛ عوض والبسطامي، 2015):

1. النظر إلى مهارات اللغة نظرة متوازنة متكاملة؛ فلا تُعضد برامج تعليم اللغة مهارة على أخرى.
2. مراعاة خصائص الطلاب وحاجاتهم اللغوية؛ بوصفهم محور تعليم اللغة.
3. التركيز على فهم الطالب لمهارات اللغة ومكوناتها.
4. ممارسة الطلاب اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة في مواقف حيوية وبصورة طبيعية، تمثل مواقف الحياة المختلفة، مع التكرار والاستمرار.
5. تفاعل الطلاب في المواقف التعليمية اللغوية يسهم في اكتسابهم المهارات اللغوية حتى يصلوا لدرجة التمكن من ملكة اللغة.
6. لفت أنظار الطلاب إلى الأخطاء اللغوية، وتعويدهم على أساليب الأداء الجيد.
7. التعزيز من خلال التقويم التكويني والتغذية الراجعة؛ فيعمل الأستاذ على تعريف الطلاب على الإجابات الصحيحة ويأخذ بأيديهم نحو اتقان المفاهيم اللغوية خطوة بعد خطوة.
8. توافر القدوة الحسنة من الأساتذة، أو عن طريق التسجيلات، والمختبرات اللغوية، ومشاهدات الأداء اللغوي السليم.

والاستماع هو أول المهارات اللغوية، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة؛ لأن الإنسان- صغيرًا أم كبيرًا- لا يمكن أنْ يتعلم المهارات الأخرى ما لم يسبقها الاستماع؛ فالاستماع الجيد هو بداية تلقي اللغة سليمة. وتُعرّف مهارة الاستماع بأنها عملية عقلية إيجابية، وجهد مقصود، يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن من أصوات، وتتم مهارة الاستماع عبر مستويات متدرجة هي الاستماع: المباشر، والاستنتاجي، والاستيعابي، والتطبيقي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي (إبراهيم، 2010؛ رسلان، 2005؛ عوض والبسطامي، 215).

إنَّ الاستماع مهارة رئيسة للطالب الجامعي، يمارسها في أغلب جوانب التعلم؛ فهو مستمع في المحاضرات، والمواقف التعليمية نظرية كانت أم عملية، كما يعلم الاستماع الطالب آداب الحوار وحسن الإصغاء، ويفتح له باب التذوق اللغوي، فيدرك معنى الكلمة وأبعادها النفسية والاجتماعية، ودلالة العبارة في ضوء الموقف الذي قيلت فيه، وما ينبغي القول فيه والسكوت عنه، خاصة إذا كان للكلمة أو العبارة إيحاءات بعيدة (عطا، 2005؛ والمعبر، 2006)، ولخصت أكوستا (Acosta, 2010, 2) أهمية الاستماع للطالب في ثلاثة جوانب: التفاعل الاجتماعي، والتعلم الفردي، وتعلم اللغة الأكاديمية.

وتوصلت نتائج دراسة دمير (Demir, 2017) إلى أنَّ نمو مهارة الاستماع مؤشر لنمو مهارة التحدث، كما أنَّ مهارتي الاستماع والتحدث تهيئان لمهارتي القراءة والكتابة، ولكن من الخطأ حصر دورهما في ذلك فقط. إنَّ مهارتي الاستماع والتحدث غايتان مهمتان بذاتهما، فهما النشاط الأكثر أهمية وممارسة داخل غرفة الصف، وأساس جميع جوانب التعليم والتعلم، ووسيلة تواصل وتفاعل دائمة، وركيزة أساسية لتشكيل شخصيات مثقفة ناجحة في مختلف المجالات، (Oliver, Haig& Rochecouste, 2005, piii, Reeder, 2017)

ويرى إخوان (Akhawan, 2013) أنّ التحدث مهارة فنية، يتم فيها إنتاج الأصوات للتعبير عن الكلمات التي تتحد مع بعضها، لتكوين تراكيب أكبر، تتحد لتشكل تعبيرًا، يتلقاه المستمع ليتفاعل معه. كما يرى إبراهيم (2010) بأنها عملية تتضمن نظامًا صوتيًا ودلاليًا ونحويًا بقصد نقل أفكار ومشاعر المتحدث، ويتم من خلالها إنتاج الأصوات

وتعبيرات الوجه المصاحبة لها مما يسهم في تفاعل المستمعين. أي أنَّ مهارة التحدث تتم عبر المستوى: الصوتي واللغوي والفكري والملمحي.

والتحدث عملية معقدة تتم في عدة خطوات؛ فقبل أنْ يتحدث المتحدث لابد أن يستثار بدافع خارجي أو داخلي، ثم يبدأ بالتفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها بصورة منطقية مقنعة، وبعد هذه المرحلة يبدأ المتحدث في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، ويريد التعبير عنها، على أنْ يراعي مقتضى الحال، فيتحدث إلى المستمعين بالأفكار والألفاظ التي تناسبهم، ثم تأتي المرحلة الأخيرة، مرحلة النطق؛ فتوضع الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم تنطق نطقًا خاليًا من الأخطاء اللغوية، مضبوطًا بالقواعد النحوية والصرفية (رسلان، 2005؛ مدكور، 2008).

أما القراءة فهي المهارة اللغوية الثالثة من حيث طبيعة التكوين اللغوي، ويعرّفها إبراهيم (2010) بأنها عملية التعرّف على رموز مطبوعة، تستخدم كمثيرات تستدعي معاني، تكونت خلال خبرات سابقة. وبناء الأفكار والمعاني الجديدة يتم من خلال دمج المفاهيم القديمة مع ما يتضمنه المقروء من مفاهيم جديدة.

وتمر هذه العملية بعدة خطوات، فعندما ينظر القارئ إلى المكتوب فإنَّ الضوء الساقط على الرموز (الكلمات) يعكس صورتها على العين، فتحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل، تصدر مراكز الكلام في المخ الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق، وذلك في حالة القراءة الجهرية، وقد يكون القارئ مبتدئًا أو سطحيًا فلا يثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة المحددة، وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة، فتتسع دائرة المعاني المفهومة لديه، ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية، وقد يكون ذا قدرة نقدية فيحلل ويفسر ما يقرأ، ويفهمه فهمًا دقيقًا، ويحكم عليه وفق معايير موضوعية؛ فإذا أفاد القارئ من المقروء استجاب له وتمثله وضمه إلى خبراته، وصار جزءًا من معارفه وتجاربه العقلية (مدكور، 2008؛ المعبر، 2006؛ Marlinam, 2018). وحدد رسلان (2005) وعوض والبسطامي (2015) سبع مستويات للقراءة، المستوى: المباشر، والاستنتاجي، والاستيعابي والتطبيقي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي.

وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ الطالب على المعرفة، ونتاج الفكر البشري فإنَّ الكتابة أعظم ما أنتجه العقل، إنَّ الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. ويتفق اللغويون والتربويون على أنَّ الكتابة هي المحصلة النهائية لتعليم اللغة العربية؛ فعندما يُعلم الطالب الاستماع الجيد، وكيف ينطق حديثه فإنَّ المقصود بذلك تقوية قدرته على الكتابة، وعندما يُعلم القراءة فإنَّ القصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره (مدكور، 2008). وتُعرّف الكتابة بأنها عملية تتضمن مهارات حركية تتصل بالرسم الكتابي، ومهارات عقلية تتعلق بالتفكير والتعبير. وتتطلب الكتابة معرفة الرموز التي تعبر عن الأصوات اللغوية، والقدرة على تهجي الكلمات، والإلمام بفنيات الخط العربي، وقواعد استعمال علامات الترقيم، والقدرة على الربط بين الجمل والفقرات، وإدراك العلاقات بينهما، وتنظيمها وفق غرض معين، وتتحدد مستويات مهارة الكتابة في المستوى: التطبيقي، والفكري، واللغوي (إبراهيم، 2010).

إنَّ مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مهارات تتكامل فيما بينها وتتداخل، وأي نمو يحدث في أي مهارة يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأي إهمال لمهارة يؤدي إلى نقص في المهارات الأخرى (Demir, 2017). ويرتبط تكوين هذه المهارات الأربعة بقواعد النحو والصرف؛ فالنحو يعني انتحاء سمت كلام العرب، أي اتباع طريقتهم في الكلام، ويهتم بدراسة العلاقة بين الكلمات داخل الجمل، ويُعنى بضبط أواخر الكلمات، في حين يهتم الصرف بدراسة التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة ذاتها (عوض والبسطامي، 2015)، وكي يسيطر الطالب على مهارات الاستماع

والتحدث والقراءة والكتابة عليه أنْ يكون مؤسسًا في دراسة قواعد اللغة العربية ومدربًا تدريبًا كافيًا؛ فدور القواعد يكمن في مساعدة الطالب على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف نحويًا وصرفيًا (عطا، 2005).

وفي ضوء ما سبق يتضح أنَّ تكوين ملكة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي يعني جودة تثقيفه بها، وتعليمه مهاراتها، وتدريبه عليها؛ حتى تصبح سجية راسخة في نفسه، تمكنه من ممارسة مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بمستوياتها المتعددة ممارسة نحوية وصرفية سليمة في شتى المواقف اللغوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أولت جامعة طيبة عناية بتكوين ملكة اللغة العربية لطلاب جميع التخصصات خارج قسم اللغة العربية؛ فجعلت دراسة مهارات اللغة العربية متطلبًا جامعيًا، وذلك من خلال مقرر مهارات اللغة العربية (1) ومقرر مهارات اللغة العربية (2). لكن الباحثة لاحظت في أثناء تدريس مقرر مهارات اللغة العربية (1) تدني ملكة اللغة العربية لدى الطالبات، وأنّ مهارات اللغة العربية في هذا المقرر تدرس مجزأة، مع اغفال الكثير من المهارات الأساسية، وللمزيد من التأكد أجرت الباحثة مقابلة مع ثلاث أستاذات درّسن المقررين، فذكرّن أن المقررين بحاجة ملّحة للتطوير، فمن هذا المنطلق، ولنتائج الدراسات السابقة، ولعدم وجود دراسة سابقة – في حدود علم الباحثة- استهدفت تحليل المقررين وتقويمهما، واستجابة للهدف 1- 2 في الخطة الاستراتيجية لجامعة طيبة الذي نص على تطوير المقررات العامة للغة العربية محتوى وشكلاً لتحسين الكفاءة اللغوية للطالب، وتجويد مخرجات الجامعة (جامعة طيبة، 1440)، ترى الباحثة أهمية إجراء دراسة توضح كيف يتم تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص في جامعة طيبة؟ فتحلل محتوى مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2) وتقومهما في ضوء مهارات اللغة العربية اللازمة للطلاب غير المتخصصين، وتقدم مقترحًا قد يسهم في تطويرهما، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة من أقسام غير الاختصاص؟
2- ما درجة توافر تلك المهارات في مقرري (مهارات اللغة العربية) (1) و(2)؟
3- ما التصور المقترح لتطوير مقرري (مهارات اللغة العربية) (1) و(2) في ضوء مدخل المهارات اللغوية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- بناء قائمة بالمهارات اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة من أقسام غير الاختصاص.
2- تحديد درجة توافر تلك المهارات في مقرري (مهارات اللغة العربية) (1) و(2).
3- تقديم تصور مقترح لتطوير مقرري (مهارات اللغة العربية) (1) و(2) في ضوء مدخل المهارات اللغوية.

أهمية الدراسة

يمكن أنْ تفيد نتائج الدراسة- على المستويين النظري والتطبيقي- كلاً من:

1- المسئولين في جامعة طيبة؛ حيث تقدم مقترحًا يسهم في بناء خطط علاجية وتطويرية في ضوء جوانب القوة والضعف بمقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)، ويحسّن مستوى الملكة اللغوية لدى طلاب الجامعة.
2- خبراء مناهج اللغة العربية؛ فتقدم لهم قائمة بالمهارات اللازمة لتكوين الملكة اللغوية لدى طلبة أقسام غير الاختصاص، يستضاء بها عند تصميم وبناء المناهج المناسبة لهؤلاء الطلاب.
3- أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية: فتمدهم بتوصيات ومقترحات تسهم في تركيزهم على تنمية المهارات اللغوية تدريسًا وممارسة وتقويمًا.

4- الباحثين، فتقدم قائمة مهارات تكوين ملكة اللغة العربية لطلاب غير الاختصاص يفيدون منها في الدراسات ذات العلاقة، كما تقدم لهم مقترحات لدراسات جديدة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: مهارات اللغة العربية الأساسية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بالإضافة إلى مهارات السلامة اللغوية النحوية والصرفية.

مقرر مهارات اللغة العربية (1) ومقرر مهارات اللغة العربية (2)، اللذان يدرسان لطلاب وطالبات جامعة طيبة وفروعها في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ويتكون كل مقرر من توصيف يوضح نواتج التعلم المستهدفة، وكتاب يشمل: مقدمة، وموضوعات، وتمارين.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441هـ – 2019م

مصطلحات الدراسة

تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائيًا على النحو الآتي:

- **التكوين اللغوي:** هو جودة تعليم مهارات اللغة العربية للطالب الجامعي، وتثقيفه بها، وتدريبه عليها.
- **الملكة اللغوية:** سجية راسخة في نفس الطالب الجامعي تمكنه من ممارسة مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ممارسة سليمة نحويًا وصرفيًا في شتى المواقف اللغوية.
- **طلبة أقسام غير الاختصاص**: هم جميع طلاب وطالبات جامعة طيبة، المسجلين في مختلف التخصصات العلمية والأدبية ماعدا قسم اللغة العربية.
- **مقرر مهارات اللغة العربية (1):** هو متطلب جامعي يدرس لجميع طلاب وطالبات المستوى الأول أو الثاني بجامعة طيبة.
- **مقرر مهارات اللغة العربية (2)**: هو متطلب جامعي يدرس لجميع طلاب وطالبات جامعة طيبة، بعد دراسة مقرر مهارات اللغة العربية (1).

2- الاطار النظري والدراسات السابقة

الجامعة هي المؤسسة التنويرية التي يعوّل عليها في الحفاظ على الهوية، والذود عن اللغة الأم، والمساهمة في تكوين ملكتها، واستشعارًا لهذه لمسئولية ألزمت معظم الجامعات العربية طلاب جميع التخصصات–باستثناء أقسام اللغة العربية- بدراسة مقرر أو مقررين في اللغة العربية. وعلى اختلاف تسميات هذين المقررين من جامعة لأخرى مثل: (ع101) (ع102) مهارات اللغة العربية (1) مهارات اللغة العربية (2) فإنهما متطلبان جامعيان؛ لأن الدراسة الجامعية تقوم أساسًا على الاستماع والقراءة والبحث والكتابة؛ فالملكة اللغوية هي أساس تفوق الطلاب دراسيًا، إنها الوسيلة التي يتلقون بها أغلب المعلومات، وعن طريقها يمكن تقويم أدائهم وقياس معلوماتهم، ومعرفة مستوياتهم، وهي من أهم سبل تفاعلهم مع زملائهم وأساتذتهم ومجتمعهم، وإذا كانت ملكتهم اللغوية ضعيفة فستضعف حصيلتهم العلمية، والمهنية، والاجتماعية (أبو الشيخ، 2018؛ أبو المعاطي وعلي وعيسى، 2013).

ومن ناحية ثانية يتسم هذان المقرران بطابع ثقافي، يهدف لبناء طالب جامعي يمتلك المهارات التواصلية والثقافية، وتكييف قواعد اللغة، واستخدامها بطرق مناسبة لمواقف معينة، وتنمية القدرة على التعبير، وإبداء الرأي، والإضافة والتجديد، والنقد والإبداع (طعيمة، 2004).

ومن ناحية ثالثة يَتّسم المقرران بالعموم والاتساع، ويغلب عليهما الطُّول لتعاملهما مع اللغة ككل، كما يتسم تصميمهما بالصعوبة لبنائه على حاجات واسعة، وتركيزه على القدرة اللغوية بضروبها المختلفة، ولاحتوائه على المهارات الأربع، كما يُخاطب مجموعات غير متجانسة، لاختلاف مجالات التخصص، والتباين في المستويات اللغوية (الراجحي، 2012).

ورغم اهتمام جامعاتنا بتكوين ملكة اللغة العربية لدى الطلاب غير المتخصصين فيها، إلا أنَّ تعليم اللغة العربية لهؤلاء الطلاب لم يحقق هدفه؛ فهو يركز على حشد المعلومات التخصصية، وتقرير القواعد النحوية والصرفية مع إغفال تدريب الطلاب على المهارات اللغوية، وانقطاع عن تكوين الملكة اللغوية (المعبر، 2006)، ولقد افضى هذا الانقطاع إلى ضعف لغوي واضح في أداء طلاب أقسام غير الاختصاص، ومن مظاهر ضعفهم في مهارتي الاستماع والتحدث: ضعف استقبال المسموع، والاستجابات الخاطئة للأفعال الكلامية، وشيوع اللحن، والتردد أمام تعدد الأبنية والمترادفات، والحبسة، والتكرار، وتعطيل الظاهرة الإعرابية، وعدم التفريق بين الاسم والفعل، واللجوء إلى اللهجة أو اللغة الأجنبية في أثناء تحدث الفصحى، وضعف القدرة على المناقشة والحوار والتعبير عن الأفكار والمعلومات بوضوح ودقة وطلاقة. كما يتجسد الضعف على صعيد مهارتي القراءة والكتابة في: كثرة أخطاء القراءة وتنوعها، وضعف الطلاقة القرائية، وتدني مهارات فهم المقروء، وضعف القدرة على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء اللغوية: صوتيًا، وصرفيًا، ونحويًا، وإملائيًا، وأسلوبيًا، وسوء الخط، وغموض الأفكار وتعقيد التراكيب، وضعف البناء المنهجي للمكتوبات، وغياب علامات الترقيم. لقد تنامى ضعف ملكة اللغة العربية حتى أصبح اليوم ظاهرة عند الطلبة الجامعيين، ظاهرة مقلقة من ظواهر التردي الثقافي والعلمي تلف أمتنا العربية من المحيط للخليج (أبو المعاطي وعيسى وعلي، 2013؛ وأحمد، 2018؛ الراجحي، 2007؛ شارف، 2016).

لقد انعكس ضعف ملكة اللغة العربية لدى طلابنا على تحصيلهم العلمي وأدائهم في حياتهم العملية؛ حيث إنَّ كثيرًا من الطلاب الجامعيين يتعثرون دراسيًا، ويقضون سنوات مضاعفة في الدراسة، ثم يتخرجون ضعافًا، فتضخ الجامعات للمجتمع مخرجات غير قادرة على الاستماع والتحدث والقراءة، ولا تكاد تستطيع أن تكتب طلبًا، أو تقريرًا، أو خبرًا، وتسهم في رفع نسبة الأمية المقنعة بالشهادات (السبع، 2017).

كل ما سبق جعل البعض يعارض استمرار تدريس اللغة العربية لهؤلاء الطلاب، بحجة أنَّ مقررات اللغة العربية تشكل عبئًا على الطلاب خارج اختصاصاتهم الجامعية الأساسية، وتؤثر على معدلات نجاحهم سلبًا أو إيجابًا، وإنَّ هذه التجربة لم تكن ناجحة، ولم تعط النتائج المطلوبة، لا بل أوجدت حالة سلبية في بعض الأحيان تجاه اللغة العربية بين أوساط الطلاب؛ فبعضهم يرى في تعلمها مضيعة للوقت الذي يجب أن يوظف للتخصص الأساسي (حلواني، 2019).

ولجميع ما تقدم أصبح تشخيص مواطن القوة والضعف في المقررات التي تهدف إلى تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص، ومعالجة مواطن الضعف فيها أمرًا ضروريًا جدًا (أبو الشيخ، 2018). وقد أوصى مؤتمر مجمع اللغة العربية الأردني (2017) بضرورة إعادة النظر في خطة المواد الاختيارية مع التركيز على مقررات اللغة العربية، التي يشكو الطلاب من الضعف فيها، وتطوير محتواها، وإحكام ربطها بالأهداف التعليمية بشكل تجديدي ومتواصل.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناولت دراسة كنعان (2000) واقع تدريس اللغة العربية لغير المختصين في الكليات الأدبية والعلمية بجامعة دمشق؛ فطبق الباحث استبانة على 1013 طالبًا، وطبق استبانة أخرى على (39) أستاذًا من أساتذة المقرر، وأكدت

النتائج أنَّ منهج اللغة العربية لغير المختصين لا يناسب المرحلة الجامعية، إضافة لتكرار موضوعاته وعدم كفايتها، وعدم خدمتها للتخصص الأصلي.

وكذلك سعت دراسة الجبوري وعبد الحميد (2005) إلى تقويم تدريس اللغة العربية في أقسام غير الاختصاص بكلية التربية في جامعة الموصل من وجهة نظر طلاب أقسام: العلوم الاجتماعية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات؛ فأعد الباحثان استبانة وطبقاها على (288) طالبًا، وأسفرت الدراسة عن أنّ موضوعات محتوى المنهج ضعيفة الصلة بحاجات الطلاب، وأنهم لا يرغبون في دراستها، كما لا يوجد فرق في ذلك بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية.

كما تقصت دراسة الحمادي (2017) واقع مقرري متطلب اللغة العربية (101) و(102) في جامعة تعز، حيث تتوزع مادة اللغة العربية بين كتابين أحدهما أساسيات اللغة العربية مفاهيم وتطبيقات، والآخر اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، وأظهرت نتائج تحليل الكتابين أنهما يسيران وفق المنهجية الاعتيادية في تأليف كتب اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث ضما بين دفتيهما جملة من القواعد النحوية والصرفية والإملائية، ومجموعة من النصوص الأدبية المختارة، يتم تقديمها في صورة موضوعات منفصلة مستقلة عن بعضها، مع بعض الأنشطة التي قُدمت لتدريب الطالب على بعض مهارات عمليات الاستماع والتحدث والقراءة، إلا أن ذلك ليس كافيًا.

وأجرت أحمد (2018) دراسة بهدف معرفة صعوبات تدريس مقرر العربية العامة في ضوء مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة من وجهة نظر طلاب أقسام غير الاختصاص في كلية التربية بجامعة ديالى، فأعدت الباحثة استبانة وطبقتها على عينة قدرها (100) طالب، وأسفرت النتائج عن أنَّ المقرر يعاني صعوبات حدت من اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية الأربعة، ومن أبرز تلك الصعوبات ضعف الصلة بين مقرر اللغة العربية والتخصص العام للطلبة.

وفيما يخص محاولات علاج ضعف الملكة اللغوية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص خُصصت مؤلفات كاملة، حددت المهارات اللغوية الرئيسة والفرعية اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى هؤلاء الطلاب، وتطوير مقررات اللغة العربية العامة في ضوء تلك المهارات، فأعد الراجحي (2007) كتابًا موجهًا لطلاب جامعة بيروت العربية في كلياتها المختلفة، يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث والكتابة العلمية، ويركز على ما يجري به الاستعمال اللغوي فحسب، ولا يستغنى عنه في ضبط اللغة فعرض من النظام الصرفي: الأفعال الصحيحة والمعتلة وكيفية إسناد الضمائر إليها، والأفعال من حيث التجريد والزيادة، والمصادر، والمشتقات، والاسم المقصور والاسم المنقوص. أما في النظام النحوي فتناول الكتاب أنواع الإعراب الأربعة، وعلاماتها الأصلية والفرعية، والظاهرة، والمقدرة، والأسماء من حيث الإعراب والبناء، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، كما عرض الجملة الاسمية وأركانها، ودخول النواسخ عليها، وكذلك الجملة الفعلية وأركانها، والأفعال من حيث التعدي واللزوم، والمبني للمعلوم والمجهول، ومتممات الجملة من المنصوبات والتوابع، وبعض الأساليب كجملة الاستفهام، وجملة الشرط، والعدد.

وفي ذات المجال ألّف الداية وجمل (2015) كتابًا لتعليم اللغة العربية في إطار نصوص أدبية وعلمية تلبي تخصصات متعددة، وتدرب الطلاب الجامعيين غير المتخصصين على أنماط لغوية يحتاجون إليها في الحياة الأكاديمية والعامة، وتساعدهم على اكتساب مهارات: الاستماع والتحدث والقراءة للفهم والقراءة الناقدة، والكتابة العليا، وتذوق الشعر، ومهارات السلامة اللغوية من نحو وصرف وضبط إعرابي في: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات والأعداد وأنواع الجملة، والمبني والمعرب.

كما طور الغامدي (2018) كتاب المهارات اللغوية (عرب 101) الذي يُدرس لطلاب غير الاختصاص في جامعة الملك سعود، وأخرجه في قالب يعتمد على نصوص متنوعة منتقاة، ويتناول القواعد النحوية البارزة وهي: علامات

الإعراب الأصلية والفرعية، الظاهرة والمقدرة في الأسماء والأفعال، والجملة الاسمية والفعلية وأحوالهما في: الاثبات والنفي والتوكيد، ومكملات الجملة: المنصوبات والتوابع، ودخول النواسخ على الجملة الاسمية، وبعض الأساليب اللغوية كالتفضيل، والنداء، والتعجب.

وفي ذات السياق قُدمت بحوث ودراسات عديدة؛ فأجرت أبو زنادة (2003) دراسة تجريبية أعدت فيها قائمة بالاحتياجات اللغوية اللازمة لطالبات الأقسام العلمية بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، وتكونت القائمة من أربعة مهارات رئيسة: القراءة العلمية، والكتابة العليا، وتذوق الشعر، وأدوات الربط، ثم اقترحت الباحثة برنامجًا يشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، وتقنيات التعليم، والأنشطة اللغوية، وأساليب التقويم الواجب توافرها في مقرر تعليم اللغة العربية لهؤلاء الطالبات.

وأسفرت الدراسة الوصفية التي أعدها أبو المعاطي وعلي وعيسى (2013) عن وضع قائمة بمستويات الكفاءة اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية في التخصصات العلمية والأدبية بجامعة الطائف، وضمت القائمة مهارات رئيسة: الفهم القرائي، والقواعد الصوتية والصرفية والنحوية، والأداء الكتابي، والبلاغة والتذوق الأدبي، واندرج من المهارات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية، وأسفرت النتائج عن تدني مستوى هذه المهارات لدى الطلاب، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مقترحًا لتحسين مستوى الكفاءة اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية.

وفي ذات السياق قدمت الدمرداش (2014) دراسة تجريبية تضمنت قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بجامعة بورسعيد، وتكونت القائمة من (29) مهارة فرعية، تندرج تحت أربع مهارات رئيسة: التحدث، والفهم القرائي، والكتابة (قواعد إملائية، وتعبير وظيفي، وخط)، والقواعد النحوية، وفي ضوء هذه القائمة اقترحت الباحثة برنامجًا تدريبًا حاسوبيًا في الثقافة اللغوية، ينمي لدى الطلاب تلك المهارات.

ونفذ عباس (2016) دراسة وصفية مسحية بهدف تنمية اللغة العربية استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة لدى طلاب الهندسة بالمعهد البترولي في أبي ظبي؛ فصمم الباحث استبانة- وجهها لهؤلاء الطلاب- ضمت (21) بندًا مدرجًا ضمن أربعة محاور رئيسة هي الحاجات: الأكاديمية، والمهارية، والمهنية، والوطنية والنفسية التي يود الطلاب اكتسابها من تعلم اللغة العربية، وفي ضوء نتائج الاستبانة قدمت الدراسة منهجًا مقترحًا لتعليم اللغة العربية، شمل الأهداف، والمحتوى اللغوي، والدرس اللغوي، والتعبير الكتابي، والأنشطة اللغوية، وطرق التدريس، والتقويم.

أما أطروحة الزهراني (2016) فهي دراسة مسحية تحليلية، استهدفت اقتراح منهج لتنمية المهارات اللغوية اللازمة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء المدخل الكلي؛ فأعد الباحث قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة لهؤلاء الطلاب، تكونت من (64) مهارة فرعية، تندرج تحت (4) مهارات رئيسة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وفي ضوء هذه المهارات تم تحليل كتاب المهارات اللغوية الذي يُدرس لهؤلاء الطلاب، فأظهرت النتائج أنَّ مجموع المهارات الفرعية المتضمنة في الكتاب (6) مهارات من أصل (64) مهارة، وأنّ الكتاب المقرر أهمل مهارات الاستماع والتحدث، ولم يتضمن إلا مهارات القراءة والكتابة، مع عدم التوازن في تضمينها، وبناء على ذلك تقدمت الأطروحة بالمنهج المقترح.

وفي ذات السياق أعدت شرف الدين (2017) دراسة وصفية مسحية، بهدف تطوير كتاب اللغة العربية لطلبة جامعة صنعاء في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لهم؛ فتم بناء قائمة ضمت (45) مهارة فرعية، موزعة تحت خمس مهارات أساسية هي الاستماع، والكلام، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتم توظيف القائمة في تصميم استبانة لاستطلاع رأي أساتذة المقرر وطلاب كلية التربية في الواقع التدريسي لكتاب اللغة العربية، وفي ضوء نتائج الاستبانة، قدمت الباحثة تصوراً مقترحًا لتطوير الكتاب من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، ودليل الأستاذ.

وأعدت هريدي وأبو بكر (2017) دراسة وصفية تحليلية، تضمنت قائمة بمهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة اللازمة لطلاب أقسام غير الاختصاص في جامعة 6 أكتوبر بالقاهرة، وقائمة بأسس تطوير مقرر اللغة العربية الذي يدرسه هؤلاء الطلاب، وفي ضوء القائمتين تم تحليل كتاب مقرر اللغة العربية، كما تم تحديد الاحتياجات اللغوية لهؤلاء الطلاب بتطبيق اختبار على (50)طالبًا من طلاب كليتي: التربية والعلوم الطبية التطبيقية، وفي ضوء النتائج تقدمت الباحثتان بتصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية.

تعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (كنعان، 2000؛ والجبوري وعبد الحميد، 2005، والمعبر، 2005، والراجحي، 2007، وأبو المعاطي وعلي وعيسى، 2013، والحمادي، 2017، وأبو الشيخ، 2018) يتضح أنّ تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب غير الاختصاص في الجامعات العربية يتم عبر مقررات عامة، لم تتمكن من تكوين هذه الملكة.

وقد جاءت الأدبيات والدراسات السابقة متباينة من حيث تحديد مهارات اللغة العربية الرئيسة والفرعية اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى هؤلاء الطلاب، كما تباينت من حيث المداخل والبرامج التي تعمل على تنميتها، كدراسة (أبو زنادة؛ 2003، والراجحي، 2007؛ وأبو المعاطي وعلي وعيس، 2013؛ والدمرداش، 2014؛ والداية وجمل، 2015؛ وعباس، 2016؛ والزهراني، 2016؛ وشرف الدين، 2017، وهريدي وأبو بكر، 2017؛ والغامدي، 2018)

وتستخلص الباحثة مما سبق أنّ تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب غير الاختصاص يتم عبر مقررات بحاجة لتطويرها في ضوء مدخل المهارات اللغوية، حتى يتكامل السلوك اللغوي، وتتآزر مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة الرئيسة والفرعية وجوانبها المتعددة في ضوء أنظمة قواعد اللغة العربية، وممارستها ممارسةً صحيحةً نحويًا وصرفيًا.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- **منهج الدراسة:** يستخدم المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل الكتب الدراسية للحكم على مدى جودتها ودقة مضمونها، ونظرًا لطبيعة الدراسة وأهدافها اتبعت الباحثة هذا المنهج؛ لأنه الأقدر على تقديم وصف منظم دقيق لمدى تضمين المهارات اللغوية في مقرري اللغة العربية (1) و(2).

2- **مجتمع الدراسة:** وتكون من توصيف مقرر مهارات اللغة العربية (1) وكتابه، وتوصيف مقرر مهارات اللغة العربية (2) وكتابه، وسيتم تحليل مجتمع الدراسة كاملاً بدلاً من عينة مختارة، وتبلغ مجالات التحليل (10) مجالات تضم (275) وحدة تحليل، والجدول (1) يُوضح ذلك.

جدول (1) خصائص مجتمع الدراسة

	مجتمع التحليل	الطبعة	مجال التحليل	الوحدات
مقرر مهارات اللغة العربية 1	يتكون المقرر من توصيف يوضح نواتج التعلم المتوخاة منه، وكتابًا يضم 187 صفحة، مقسمة إلى أربعة أقسام: 1- التراكيب النحوية 2- بعض الأدوات الأسلوبية 3- بعض الأخطاء اللغوية الشائعة. 4- أربعة نصوص مختارة: سورة الحجرات، وحديث الإسراء والمعراج، ومقال الشعرة البيضاء، وقصيدة ذكرى المولد.	/1439 1440هـ	توصيف المقرر: نواتج تعلم المقرر	22
			مقدمة الكتاب	1
			موضوعات الكتاب	40
			تمرينات الكتاب	69

مجتمع التحليل		الطبعة	مجال التحليل	الوحدات
مقرر مهارات اللغة العربية 2	يتكون المقرر من توصيف يوضح نواتج التعلم المتوخاة منه، وكتابًا يضم 212 صفحة، مقسمة إلى قسمين: 1- قواعد الإملاء العربية من ناحية تطبيقية، ومواضع كتابة علامات الترقيم، ومجموعة من الأخطاء الكتابية الشائعة، وكيفية تصويبها. 2- الكتابة الوظيفية ونماذج لها: المقالة بنوعيها الذاتي والموضوعي، والتلخيص، والتقرير، والسيرة الذاتية، والمحضر، والرسالة الإدارية.	1441هـ	توصيف المقرر: نواتج تعلم المقرر	23
			مقدمة الكتاب	1
			موضوعات الكتاب	23
			تمرينات الكتاب	96
المجموع		10 مجالات	275 وحدة تحليل	

3- أداة الدراسة- بطاقة تحليل المحتوى

تم تصميم البطاقة للإجابة عن السؤالين الأول والثاني في الدراسة، وفق الخطوات الآتية:

أ- بناء قائمة أولية بمهارات اللغة العربية اللازمة لطلبة الجامعة من أقسام غير الاختصاص، اعتمادًا على مصدرين هما:

- الكتب والدراسات ذات العلاقة كدراسة الراجحي (2007) وأبو المعاطي وعلي وعيسى (2013) والداية وجمل (2015) وشرف الدين (2017) والغامدي (2018).
- نتائج استبانة استطلاعية عن مهارات اللغة العربية اللازمة للدراسة الجامعية في أقسام غير الاختصاص من وجهة نظر الطالبات، وطُبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (127) طالبة من طالبات جامعة طيبة من مختلف التخصصات الأدبية والعلمية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441هـ.

ب- تكونت القائمة من ست مهارات رئيسة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والنحو والصرف، واندرج تحتها (103) مهارة فرعية.

ج- التأكد من صدق القائمة، حيث طبقت الباحثة صدق المحتوى الظاهري face validity، الذي يعتمد على التحليل المنطقي لعناصر البطاقة وفقراتها للبحث عن مدى قدرة الأداة على تمثيل المحتوى، وأن ما تنتهي إليه من نتائج صادق وواضح (طعيمة، 2008)؛ فعُرضت القائمة على محكمين متخصصين، وفي ضوء آرائهم حذفًا وإضافة تم إجراء العديد من التعديلات على البطاقة وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (119) مهارة فرعية تندرج تحت المهارات الستة الرئيسة.

د- تحويل قائمة المهارات إلى بطاقة تحليل محتوى.

هـ- التحقق من ثبات بطاقة التحليل بطريقة الثبات الداخلي intra- nater reliability من خلال:

- الثبات عبر الأشخاص؛ فقامت الباحثة بتدريب إحدى الزميلات على آلية التحليل المطلوبة تبعًا لأهداف الدراسة، وطلبت منها تحليل وحدتين: المرفوعات من كتاب مقرر مهارات اللغة العربية (1) والمقالة من كتاب مقرر مهارات اللغة العربية (2) وحللت الباحثة الوحدتين عينهما، ثم تم حساب قيمة الثبات بمعادلة هوليستي (طعيمة، 2008، 226):

$$CR = \frac{M2}{N1 + N2}$$

حيث M تعني عدد الفئات المتفق عليها، وN1 وN2 تعني مجموع عدد فئات التحليل في مرتي التحليل، وCR تعني قيمة ثبات التحليل.

$$\text{قيمة ثبات بطاقة التحليل} = \frac{87\times2}{119 + 119} = \frac{174}{238} = 0.73$$

بلغ معامل الثبات عبر الأشخاص 0.73 وهو معامل ثبات جيد، ويمكن من خلاله الوثوق بنتائج بطاقة تحليل المحتوى.

- الثبات عبر الزمن بعد مرور ثلاثة أسابيع أعادت الباحثة تحليل الوحدتين السابقتين، واستخرجت نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني بمعادلة هوليستي السابقة:

$$\text{قيمة ثبات بطاقة التحليل} = \frac{107\times2}{119+119} = \frac{214}{238} = 0.89$$

وهي قيمة دالة على صلاحية استخدام بطاقة التحليل، والوثوق في نتائجها.

4- إجراءات التحليل:

أ- تحديد مجال التحليل: تحددت مجالات التحليل في نواتج التعلم الواردة في توصيفي مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)، وكتابي المقررين من حيث المقدمة والمحتوى والتمارين.

ب- تحديد وحدة التحليل: اتخذت الباحثة من الموضوع والعبارة اللذين يدوران حول المهارة اللغوية وحدة للتحليل.

ج- تحديد فئات التحليل: تمثلت في المهارات اللغوية الفرعية لكل من مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والنحو، والصرف، وبلغ عددها (119) مهارة.

د- تفريغ البيانات في بطاقة التحليل المجدولة.

هـ- رصد عدد تكرارات المهارة، وحساب النسبة المئوية للتكرار بالبرنامج الإحصائي SPSS.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- **إجابة السؤال الأول ونصه:** "ما المهارات اللازمة لتكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة من أقسام غير الاختصاص؟" وتمت الإجابة عليه من خلال التوصل إلى قائمة تضم (119) مهارة لازمة لتكوين ملكة اللغة العربية للطلاب الجامعيين في غير أقسام التخصص.
- **إجابة السؤال الثاني ونصه:** " ما درجة توافر تلك المهارات في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)؟ تم تحليل المقررين، واستخراج النتائج في الجدول (2) والشكل (1).

جدول (2) درجة توافر مهارات تكوين ملكة اللغة العربية في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
الاستماع	2	4	4%	الخامسة
التحدث	5	7	9%	الرابعة
القراءة	13	154	22%	الثالثة
الكتابة	15	131	26%	الثانية
النحو	21	176	36%	الأولى
الصرف	2	6	3%	السادسة
المجموع	57	478	100%	-

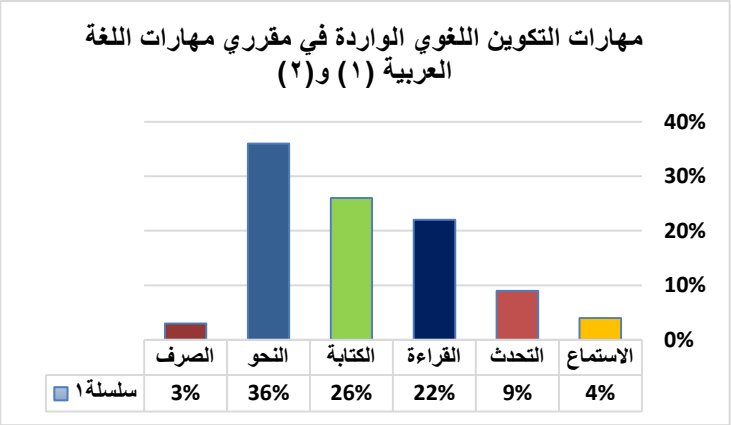

شكل (1) نسبة مهارات تكوين ملكة اللغة العربية الواردة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

يظهر الجدول (2) والشكل (1) أن (57) مهارة من أصل (119) تم تضمينها في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)، وتكررت هذه المهارات (478) مرة، بينما أُغفلت (62) مهارة، وأن رتبة هذه المهارات على التوالي: النحو، ثم الكتابة، فالقراءة، فالتحدث، فالاستماع، فالصرف، كما أظهرت النتائج أن مهارات الاستماع شبه غائبة في المقررين؛ فلم يرد فيهما سوى مهارتين اثنتين فقط، وكذلك مهارات الصرف التي لم يُذكر منها سوى مهارتين، واقتصر عدد مهارات التحدث على (5) مهارات، بينما توافرت (13) ثلاث عشرة مهارة من مهارات القراءة، و(15) مهارة من مهارات الكتابة، أما مهارات النحو فكان لها النصيب الأكبر، حيث تمت تغطية (36) مهارة. وتثبت هذه النتيجة تباين الوزن النسبي في المهارات التي يقدمها المقرران، وانهما لا يحققان التكامل بين مهارات اللغة العربية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الزهراني (2016)؛ فرغم أن المقررين يستهدفان تكوين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب غير المتخصصين فيها، إلا أنهما يركزان على حشد المعلومات التخصصية، وتقرير القواعد النحوية والكتابية مع اغفال المهارات اللغوية الأخرى، وانقطاع عن تكوين الملكة اللغوية، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (الجبوري وعبد الحميد، 2005؛ الحمادي، 2017؛ كنعان، 2000؛ المعبر، 2006). والجداول من 3- 8 تفصل نتائج كل مهارة وتفسرها.

جدول (3) مهارات الاستماع المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
المباشر	فهم المسموع.	م1	1				2	الأولى
		م2	1					
	تحديد الفكرة العامة للمسموع.	م1						
		م2						
	التمييز بن الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية	م1						
		م2						
	تحديد معنى الكلمة من السياق.	م1						
		م2						
	تحديد معاني المسموع عند تعديل بنية الكلمة.	م1						
		م2						
الاستنتاج	استنتاج المعاني الضمنية.	م1						
		م2						

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
	استنتاج العلاقة بين المعاني.	م1						
		م2						
	استخلاص المعنى من التلوين الصوتي.	م1						
		م2						
الاستيعابي	التمييز بين الحقائق والآراء، والواقع والخيال.	م1						
		م2						
	فهم أهداف المتكلم ووجهة نظره.	م1						
		م2						
	تفسير الشعور المسيطر في المسموع.	م1						
		م2						
التطبيقي	ربط المسموع بالخبرات السابقة.	م1						
		م2						
	الانتفاع بالمسموع في مواقف لغوية جديدة.	م1						
		م2						
النقدي	الحكم على المسموع في ضوء معايير موضوعية.	م1	1		1		2	الأولى مكرر
		م2						
	تعليل الحكم على المسموع.	م1						
		م2						
النذوقي	استنباط التعبيرات الإيحائية.	م1						
		م2						
	الربط الفني بين الصياغة والشعور.	م1						
		م2						
الإبداعي	التنبؤ بالنتائج بعد الاستماع إلى الأحداث.	م1						
		م2						
المجموع الكلي			المهارات 2				التكرارات 4	النسبة %11.1

بالنظر إلى نتائج الجدول (3) نجد أنّ عدد مهارات الاستماع الواردة في المقررين مهارتان فقط من أصل (18) مهارة، وبلغ تكرارهما (4) مرات وبنسبة بلغت (11.1%) وتساوتا في الرتبة؛ حيث ذُكرت مهارة فهم المسموع مرتين؛ مرة واحدة في أهداف كل مقرر، ولكن لم تتم تغطيتهما في محتوى أي من المقررين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2016)، وتعزو الباحثة ذلك لضعف الصلة بين أهداف المقررين ومحتواهما فيما يخص مهارة الاستماع. أما مهارة الحكم على المسموع في ضوء معايير موضوعية فقد تكررت مرتين في مقرر مهارات اللغة العربية (1) فقط؛ مرة في الأهداف ومثلها في المحتوى، ولم يرد ذكرها أبدًا في كتاب مهارات اللغة العربية (2)، وتعكس النتيجة السابقة غيابًا ملحوظًا لمهارات الاستماع في هذين المقررين، وعدم تخصيص دروس أو تدريبات لها رغم أهميتها؛ مما يُؤثر سلبًا في تكوين ملكة الاستماع لدى الطلاب؛ فالطالب غير المتمكن من مهارات الاستماع يصعب عليه متابعة المسموع من محاضرات ومناقشات وحوارات، واستخلاص النتائج، وتكوين حصيلة علمية وفكرية جيدة، وتعلل الباحثة غياب هذه المهارات بعدم معرفة بعض القائمين على تعليم اللغة العربية- تأليفًا وتنفيذًا- بطبيعة مهارة الاستماع، وتأثيرها

على نمو المهارات اللغوية الأخرى، ولاعتقاد بعضهم أنّ هذه المهارات تلقائية تنمو تدريجًا لدى الطالب بتقدمه في العمر دونما الحاجة لتعليم وتدريب مقصودين، أو أنها مهارات أولية تتم تنميتها في المرحلة الابتدائية لا الجامعية.

جدول (4) مهارات التحدث المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
الصوتي	إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.	م1	1				1	الثانية
		م2						
	نطق الكلمات بإيقاع طبيعي وسرعة مناسبة.	م1						
		م2						
	مراعاة التنغيم الصوتي والايقاع المؤثر.	م1						
		م2						
اللغوي	التحدث بالفحى البسيطة المؤدية للمعنى.	م1						
		م2					1	الثانية مكرر
	انتقاء الجمل والتراكيب السليمة.	م1			1			
		م2						
	توظيف علامات الترقيم نطقًا ووقفًا.	م1						
		م2						
	استخدام أدوات الربط المناسبة.	م1						
		م2						
	ضبط المنطوق ضبطًا نحويًا وصرفيًا صحيحًا.	م1		1	1		3	الأولى
		م2	1					
	توظيف معجم لغوي ثري بالمفردات المتنوعة.	م1						
		م2						
	الابتعاد عن اللزمات الكلامية.	م1						
		م2						
الفكري	اتصال الأفكار بموضوع الحديث اتصالاً مباشرًا تامًا.	م1						
		م2						
	ترتيب عرض الأفكار والجمل ترتيبًا منطقيًا.	م1						
		م2						
	تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين.	م1	1				1	الثانية مكرر
		م2						
	مراعاة مقتضى حال المستمعين.	م1						
		م2	1					الثانية مكرر
الحركي	تمثيل المعنى بالحركات المناسبة.	م1						
		م2						
	توظيف لغة الجسد المناسبة للحديث.	م1						
		م2						
	التواصل البصري مع جميع المستمعين.	م1						
		م2						
المجموع الكلي			المهارات 5				التكرارات 7	النسبة %29.4

بالنظر إلى نتائج الجدول (4) نجد أنّ من أصل (17) مهارة من مهارات التحدث لم يرد في المقررين سوى (5) مهارات فقط، بتكرار قدره (7) مرات، وبنسبة بلغت (29.4%)؛ فقد حلت في الرتبة الأولى مهارة ضبط المنطوق ضبطًا نحويًا وصرفيًا صحيحًا بتكرار بلغ (3) مرات؛ مرتان في مقدمة ومحتوى المقرر (1)، ومرة في أهداف المقرر (2) دون محتواه. ونالت باقي المهارات الرتبة الثانية، حيث وردت مهارتا إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، ودعم الأفكار بالأدلة والبراهين- لمرة واحدة فقط- في أهداف مقرر مهارات اللغة العربية (1)، كما وردت مهارة مراعاة مقتضى حال المستمعين، مرة واحدة في أهداف مقرر مهارات اللغة العربية (2)، ولكن اللافت للنظر عدم تناول محتوى المقررين هذه المهارات، أما مهارة انتقاء الجمل والتراكيب السليمة فقد ذكرت- عرضًا- مرة واحدة في محتوى المقرر (1).

ورغم أنَّ مهارات التحدث هي الوسيلة التي يحقق الطالب من خلالها حاجاته ومطالبه الأكاديمية والاجتماعية والإبداعية، إلا أنَّ هذه المهارات لم تجد الاهتمام الكافي في المقررين، ونسبة ذكرها وتكرارها تؤكد أن المقررين لا يمكنان الطلاب من ملكة تحدث الفصحى، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2016) التي ذكرت أن الكتاب المقرر على طلاب السنة التحضيرية بجامعة محمد بن سعود قد أهمل تمامًا مهارات التحدث، وتعزو الباحثة ذلك لاعتقاد بعض المختصين أنَّ التحدث مهارة آلية تشتد قوتها بالتقدم في العمر، وأنَّ الدروس اللغوية من نحو ونصوص أدبية، وما يتبعها من حوار ومناقشات بين الأستاذ والطلاب، وبين الطلاب مع بعضهم البعض تسد الحاجة إلى إفراد موضوع خاص لتعليم مهارات التحدث، لكن هذا مخالف للواقع، خاصة في ظل اتباع طرائق التدريس الإلقائية، واستئثار الأساتذة بالحديث والشرح طوال وقت المحاضرة، وعدم تعويد الطلاب على النقاش الحر، والتعبير عن آرائهم.

جدول (5) مهارات القراءة المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
المباشر	فهم المعاني الواردة في المقروء	م1		1	5	10	66	الأولى
		م2			12	38		
	اكتساب المعرفة من القراءة الخاطفة والتصفح.	م1						
		م2						
	تحديد الأفكار الرئيسة والثانوية.	م1			2		3	السابعة
		م2			1			
	تحديد معاني الكلمات الجديدة من السياق.	م1						
		م2						
	تحديد مرادف الكلمة وضدها.	م1			20	4	30	الثانية
		م2			6			
الاستنتاجي	تحليل المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينها.	م1		1	6	2	18	الثالثة
		م2			5	4		
	استنتاج المعاني الضمنية في المقروء.	م1			1	1	4	السادسة
		م2			2			
الاستيعابي	فهم المعنى عندما تتغير التراكيب.	م1						
		م2						
	تلخيص المقروء تلخيصًا وافيًا.	م1				2	9	الرابعة
		م2			3	4		

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
	التمييز بين الآراء والحقائق والواقع والخيال.	م1						
		م2						
التطبيقي	السرعة في القراءة الصامتة.	م1						
		م2						
	الطلاقة في القراءة الجهرية.	م1	1				1	التاسعة
		م2						
	حسن الإلقاء، وتمثل المعنى.	م1						
		م2						
	استخدام المعاجم في الكشف عن معاني الكلمات.	م1					1	التاسعة مكرر
		م2			1			
	مراعاة القواعد النحوية والصرفية في القراءة الجهرية.	م1	1				1	التاسعة مكرر
		م2						
	توظيف علامات الترقيم لفهم العلاقات بين الجمل.	م1						
		م2						
النقدي	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	م1						
		م2						
	الحكم بموضوعية على المقروء.	م1		1	3	3	9	الرابعة مكرر
		م2			2			
	تعليل الحكم على المقروء.	م1			2		3	السابعة مكرر
		م2			1			
التذوقي	تفسير الحالة الانفعالية للكاتب.	م1			2		2	الثامنة
		م2						
	تحديد مظاهر الجمال في المقروء.	م1		1	5		7	الخامسة
		م2			1			
الإبداعي	اقتراح عناوين مناسبة للمقروء.	م1						
		م2						
	توظيف معلومات المقروء في مجالات جديدة.	م1						
		م2						
المجموع الكلي			مجموع المهارات 13				التكرارات 154	النسبة %56.5

أسفرت نتائج الجدول (5) عن أنَّ عدد مهارات القراءة الواردة في مقرري اللغة العربية (1) و(2) (13) مهارة من أصل (23)، وبلغ تكرارها (154) تكرارًا، بنسبة قدرها (56.5%) وكانت أكثر المهارات التي اهتم المقرران بتنميتها لدى الطلاب- من خلال المقدمة وموضوعات المحتوى والتمارين- هي مهارات المستويين المباشر والاستنتاجي؛ حيث احتلت مهارة فهم المعاني الواردة في المقروء الرتبة الأولى بتكرار قدره (66) مرة، وجاءت ثانية مهارة تحديد مرادف الكلمة وضدها بتكرار بلغ (30) مرة، وكانت الرتبة الثالثة لمهارة تحليل المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينها حيث تكررت (18) مرة. أما المهارات التي نالت اهتمامًا لا بأس به فهي مهارتا تلخيص المقروء، والحكم بموضوعية عليه،

فقد احتلت المهارتان الرتبة الرابعة بتكرار بلغ (9) مرات لكل منهما، وكانت الرتبة الخامسة لمهارة تحديد مظاهر الجمال في المقروء، حيث تكررت (7) تكرارات.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراستي: الحمادي (2017) والزهراني (2016) من حيث أن بعض مهارات القراءة وردت، ولكن بدرجة غير كافية؛ فقد نالت مهارة استنتاج المعاني الضمنية في المقروء الرتبة السادسة حيث تكررت (4) مرات، واشتركت مهارة تحديد الأفكار الرئيسة والثانوية، ومهارة تعليل الحكم على المقروء في الرتبة السابعة بتكرار مقداره (3) مرات لكل منهما، ونالت مهارة تفسير الحالة الانفعالية للكاتب الرتبة الثامنة، حيث وردت مرتين في مقرر مهارات اللغة العربية (1) فقط، أما الرتبة التاسعة فهي الرتبة الأخيرة، وحلت فيها ثلاث مهارات: الطلاقة في القراءة الجهرية، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية في القراءة الجهرية، وقد ذُكرتا مرة واحدة في مقرر مهارات اللغة العربية (1)، بينما وردت مهارة استخدام المعاجم مرة واحدة في مقرر مهارات اللغة العربية (2).

إنّ النتائج السابقة تعكس بوضوح تام عدم التوازن في مهارات القراءة الواردة في المقررين، فقد تراوح عدد تكراراتها بين (66- 1)، كما أنّ المهارات التي نالت الرتب الثلاثة الأُول هي من المهارات التي تصنف في المستويين الأول والثاني، وتعزو الباحثة سبب اهتمام المقررين بهذه المهارات لارتباطهما القوي بالنصوص الأدبية الواردة بكثرة في المقررين، وخاصة المقرر (2)، أما مهارات المستوى الاستيعابي والنقدي والتذوقي فقد تراوح الاهتمام بها بين متوسط لا يتجاوز تكراراه تسع مرات وضعيف جدًا، ذكر لمرة واحدة فقط؛ وهذا لا يستنبت مهارات القراءة ولا ينميها، ولا يكون ملكتها السليمة.

جدول (6) مهارات الكتابة المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
التنظيمي	رسم الحروف رسمًا صحيحًا مع تناسق حجمها.	م1						
		م2						
	مراعاة صحة المكتوب إملائيًا.	م1					59	الأولى
		م2	9		13	37		
	الالتزام ببدايات كتابة الفقرات	م1						
		م2						
	مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في المكتوب	م1					7	الرابعة
		م2	1		1	5		
	استخدام الجداول والأشكال والصور لتوضيح الأفكار.	م1					1	السابعة
		م2			1			
	سرعة الكتابة ودقتها كوضع النقاط في موضعها.	م1						
		م2						
الفكري	تقسيم المكتوب إلى فقرات مناسبة	م1					6	الخامسة
		م2			5	1		
	استهلال الموضوع بمقدمة مناسبة ومشوقة.	م1					6	الخامسة مكرر
		م2			5	1		
	تنظيم الأفكار وتسلسلها وعرضها في فقرات مترابطة.	م1					8	الثالثة
		م2			8			
	استيفاء العناصر الأساسية للموضوع.	م1					9	الثانية
		م2	2		7			

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
	الاستدلال المناسب بالحجج والبراهين.	م1					9	الثانية مكرر
		م2			9			
	انهاء الموضوع بخاتمة تلخيصية.	م1					6	الخامسة مكرر
		م2			6			
اللغوي	جودة الأسلوب وحسن الصياغة.	م1					6	الخامسة مكرر
		م2			6			
	مراعاة صحة المكتوب نحويًا وصرفيًا.	م1		1			5	السادسة
		م2			4			
	توظيف معجم لغوي ثري بالمفردات المتنوعة.	م1					1	السابعة مكرر
		م2			1			
	تنويع أنماط الجمل.	م1						
		م2						
	تجنب الأخطاء اللغوية الشائعة.	م1					6	الخامسة مكرر
		م2	1	1	3	1		
	استخدام أدوات ربط مناسبة ومتنوعة.	م1						
		م2						
	استخدام كلمات مناسبة للسياق كالألقاب وعبارات المجاملة الاجتماعية.	م1					1	السابعة مكرر
		م2			1			
	تقوية المعنى بالصور والأساليب البلاغية.	م1					1	السابعة مكرر
		م2			1			
المجموع الكلي			المهارات 15				التكرارات 131	النسبة %75

وضحت نتائج الجدول (6) أنَّ عدد مهارات الكتابة الواردة في المقررين (15) مهارة من أصل (20)، بتكرار بلغ (131) مرة، ونسبة قدرها (75.0%)، مما يعني أنه قد تمت تغطية مهارات الكتابة بشكل جيد، حيث بلغ عدد المهارات التي لم تذكر (5) مهارات فقط؛ مع ملاحظة أنّ الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة وتكوين ملكتها اقتصر على مقرر مهارات اللغة العربية (2) فاستأثر بذكر (14) مهارة هي: مراعاة صحة المكتوب إملائيًا، وجاءت في الرتبة الأولى بتكرار قدره (59) مرة، وحلت في الرتبة الثانية مهارتا: استيفاء العناصر الأساسية للموضوع، والاستدلال المناسب بالحجج والبراهين، فقد تكررت كل واحدة منهما (9) مرات، كما وردت مهارة تنظيم الأفكار وتسلسلها وعرضها في فقرات مترابطة في الرتبة الثالثة حيث تكررت (8) مرات، في حين جاءت مهارة مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الرتبة الرابعة بتكرار قدره (7) مرات، واشتركت في الرتبة الخامسة (5) مهارات بمعدل (6) تكرارات لكل مهارة، وهذه المهارات هي: تقسيم المكتوب إلى فقرات مناسبة، واستهلال الموضوع بمقدمة مناسبة ومشوقة، وانهاء الموضوع بخاتمة تلخيصية، وجودة الأسلوب وحسن الصياغة، وتجنب الأخطاء اللغوية الشائعة، وبالنسبة لمهارة مراعاة صحة المكتوب نحويًا وصرفيًا فهي المهارة الوحيدة التي وردت في المقررين بمجموع قدره (5) مرات، حيث ذكرت في المقرر (1) مرة واحدة، وتكررت في المقرر (2) (4) مرات، وبذلك حلت في الرتبة السادسة، أما المهارات التي نالت الرتبة السابعة، فهي مهارات ذُكرت مرة واحدة فقط، وهي: استخدام الجداول والأشكال والمخططات والصور لتوضيح الأفكار، وتوظيف

معجم لغوي ثري بالمفردات المتنوعة، واستخدام كلمات مناسبة للسياق كالألقاب وعبارات المجاملة الاجتماعية، وتقوية المعنى بالصور والأساليب البلاغية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تنسجم مع أهداف مقرر اللغة العربية (2) الذي خُصص لمهارات التحرير العربي، ومهارات الكتابة الوظيفية، كما تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة هريدي وأبي بكر (2017)، ويُعزى اهتمام مقرر اللغة العربية (2) بمهارات التحرير العربي على المستوى التطبيقي- من حيث القواعد الإملائية التي يشيع الخطأ فيها كالهمزات والألف اللينة والمتطرفة، وعلامات الترقيم، والأخطاء الكتابية الشائعة- للرغبة الصادقة في الحد من ظاهرة الضعف الإملائي الملحوظ بين طلاب أقسام غير الاختصاص؛ فالخطأ في الرسم الكتابي يسبب قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، واغفال علامات الترقيم سبب في صعوبة انقرائية النص. ومن نقاط قوة المقرر (2) أيضًا الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية على المستوى التطبيقي والفكري واللغوي؛ فعرض المقرر موضوعات وظيفية، يحتاجها الطالب غير المتخصص للتواصل والتفاعل في حياته العلمية والعملية والاجتماعية كالمقال بنوعيه الموضوعي والذاتي، والسيرة الشخصية، والتلخيص، والرسالة الإدارية والمحضر.

ورغم أنّ المقرر تضمن (15) مهارة مهمة، إلا أنه اغفل بعض مهارات الكتابة المهمة، التي يجدر التنبه لها مثل: رسم الحروف رسمًا صحيحًا مع تناسق حجمها، ودقتها كوضع النقاط في موضعها؛ فرسم الحروف هو الذي يحول المعاني إلى لغة رمزية مفهومة، وإذا كان الخط المرسوم واضحًا مفهومًا فهو جيد حسن؛ لكن هذه المهارة مفقودة لدى الكثير من الطلاب الجامعيين، خاصة أنَّ جودة الخط ليست أحد مفردات التقويم في التعليم الجامعي، كما اندثر الزمن الذي كان اتقان رسم الحروف ميزة المتعلمين، إضافة إلى اعتماد التقويم في التعليم الجامعي على الاختبارات الموضوعية التي لا تتطلب كتابة وشرحًا، وكذلك التوجه إلى الكتابة بوسائل التقنية الالكترونية الحديثة؛ فمن الملاحظ بين الطلاب الجامعيين سوء الخط، وعدم تناسقه، وصعوبة قراءة ما تخطه أقلامهم في أوراق الاختبارات المقالية، ولعل عدم اهتمام المقررين (1) و(2) بتنمية هذه المهارة عائد إلى الاعتقاد بأن حسن الخط ومقرؤيته مهارة تنمو مع التقدم في العمر، أو أنها موهبة أُختص بها بعض الطلاب دون البعض الآخر، وهذا يخالف نتيجة العديد من البرامج التدريبية، التي أثبتت فاعليتها في تحسين الخط أو تعليم مهاراته.

جدول (7) مهارات النحو المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
الإعراب	التمييز بين المعرب والمبني في الأسماء والأفعال.	م1		1	2	17	20	الثالثة
		م2						
	تطبيق حالات الإعراب الأربعة: الرفع والنصب والجر والجزم	م1	2		5	23	30	الأولى
		م2						
	توظيف علامات الإعراب الأصلية والفرعية، الظاهرة والمقدرة.	م1	1	2	11	14	28	الثانية
		م2						
الجملة الاسمية	تحديد خصائص المكونات الرئيسة للجملة الاسمية.	م1			2	2	4	التاسعة
		م2						
	التمييز بين أنواع الخبر.	م1			1	3	4	التاسعة مكرر
		م2						
	توظيف النواسخ الحرفية في الجملة الاسمية.	م1	1		2	2	5	الثامنة
		م2						
	توظيف النواسخ الفعلية في الجملة	م1	1		1	3	5	الثامنة

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
الجملة الفعلية	الاسمية.	م2						مكرر
	توظيف الحروف العاملة عمل ليس في الجملة الاسمية.	م1						
		م2						
	توظيف أفعال المقاربة والشروع والرجاء في الجملة الاسمية.	م1						
		م2						
	توظيف لا النافية للجنس في الجملة الاسمية.	م1						
		م2						
	تحديد خصائص الفعل من حيث البناء والإعراب رفعًا ونصبًا وجزمًا.	م1			7	5	12	الرابعة
		م2						
	تحديد خصائص الفاعل.	م1	1		1	1	3	العاشرة
		م2						
	التمييز بين الفعل المتعدي والفعل اللازم.	م1						
		م2						
	بناء الفعل الماضي أو المضارع للمجهول.	م1	1		1	2	4	التاسعة مكرر
		م2						
متممات الجملة الفعلية	تمييز الأفعال المتعدية لمفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة.	م1			1	1	2	الحادية عشرة
		م2						
	التمييز بين المفاعيل الأربعة (المفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والمفعول فيه) وظيفيًا ودلاليًا.	م1	1		4	6	11	الخامسة
		م2						
	تحديد خصائص الحال، وإعرابه.	م1			1	1	2	الحادية عشرة. م
		م2						
	التفريق بين تمييز الذات وتمييز النسبة وإعرابهما.	م1			1	1	2	الحادية عشرة. م
		م2						
	التمييز بين توابع الجملة (النعت، والتوكيد والبدل والعطف) وظيفيًا ودلاليًا.	م1			1	4	5	الثامنة مكرر
		م2						
التراكيب الخاصة	مراعاة صحة قراءة العدد وكتابة العدد والمعدود وإعرابهما.	م1			3	5	8	السادسة
		م2						
	بناء الجملة بناء صحيحًا في أحوال: الاثبات والنفي، والتوكيد، والاستفهام.	م1	2		5		7	السابعة
		م2						
	تحديد أركان جملة الشرط وخصائص كل ركن.	م1			3	1	4	التاسعة مكرر
		م2						
	تحديد أركان جملة الاستثناء وأنواعها وإعرابها.	م1			1	2	3	العاشرة مكرر
		م2						

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
الأساليب الخاصة	توظيف أسلوب التفضيل توظيفًا صحيحًا.	م1						
		م2						
	مراعاة قواعد أسلوب النداء من حيث البناء والإعراب.	م1			1	3	4	التاسعة مكرر
		م2						
	تمييز الممنوع من الصرف لعلة أو علتين وإعرابه.	م1			2	2	4	التاسعة مكرر
		م2						
	توظيف أسلوب التعجب توظيفًا صحيحًا.	م1						
		م2						
المجموع			المهارات 21				التكرارات 167	النسبة %77.7

بالنظر إلى نتائج الجدول (7) نجد أنَّ عدد مهارات النحو المتوافرة (21) مهارة من أصل (27) وتكررت (167) تكرارًا بنسبة بلغت (77.7%)؛ مع ملاحظة أنَّ المقرر (2) لم يتناول أي مهارة نحوية، فجميع تلك المهارات وردت في مقرر مهارات اللغة العربية (1) فقط. وترتيب هذه المهارات حسب تكراراتها على النحو الآتي: جاءت في الرتبة الأولى مهارة تطبيق حالات الإعراب الأربعة: الرفع والنصب والجر والجزم، فقد تكررت (30) مرة، وحلت في الرتبة الثانية مهارة توظيف علامات الإعراب الأصلية والفرعية، والظاهرة والمقدرة، التي تكررت (28) مرة، ويليها في الرتبة الثالثة مهارة التمييز بين المعرب والمبني في الأسماء والأفعال، وبلغ تكرارها (20) مرة، ثم في الرتبة الرابعة مهارة تحديد خصائص الفعل من حيث البناء والإعراب رفعًا ونصبًا وجزمًا بتكرار قدره (12) مرة، ويليها مباشرة في الرتبة الخامسة مهارة التمييز بين المفاعيل الأربعة وظيفيًا ودلاليًا فقد تكررت هذه المهارة (11) مرة، أما الرتبة السادسة فلمهارة مراعاة صحة قراءة العدد وكتابة العدد والمعدود وإعرابهما؛ حيث تكررت (8) تكرارات، وبعدها في الرتبة السابعة مهارة بناء الجملة بناء صحيحًا في أحوال: الاثبات والنفي، والتوكيد، والاستفهام، فقد وردت (7) مرات، أما الرتبة الثامنة فكانت لثلاث مهارات، ذكرت كل واحدة منهما (5) مرات، وهذه المهارات هي: توظيف النواسخ الحرفية، وتوظيف النواسخ الفعلية، والتمييز بين توابع الجملة وظيفيًا ودلاليًا، أما المهارات التي نالت الرتبة التاسعة، وتكرر كل منها (4) مرات فهي ست مهارات: تحديد خصائص المكونات الرئيسة للجملة الاسمية، والتمييز بين أنواع الخبر، وبناء الفعل للمجهول، وتحديد أركان جملة الشرط وخصائص كل ركن، ومراعاة قواعد أسلوب النداء من حيث البناء والإعراب، وتمييز الممنوع من الصرف وإعرابه، أما مهارتي: تحديد خصائص الفاعل، وتحديد أركان جملة الاستثناء وأنواعها وإعرابها. فقد حلتا في الرتبة العاشرة، وتكررت كل واحدة منهما (3) مرات، في حين نالت الرتبة الحادية عشرة –بتكرارين- مهارة تمييز الأفعال المتعدية، ومهارة تحديد خصائص الحال وإعرابه، ومهارة التفريق بين تمييز الذات وتمييز النسبة وإعرابهما.

لا شك أنَّ الغرض من تعليم القواعد النحوية هو الاسهام في تكوين الملكة اللغوية الصحيحة؛ حيث تعمل المهارات النحوية على تمكين الطلاب من فهم المسموع والمقروء، واستعمال الجمل والألفاظ والتراكيب تحدثًا وكتابة استعمالاً سليمًا. وقد استهدف مقرر مهارات اللغة العربية (1) تحقيق ذلك؛ فهو كتاب نحو بامتياز، أفرد للقواعد النحوية أكثر من ثلثي صفحاته، وتمت تغطيتها بنسبة (36%)، وهي أكبر نسبة من المهارات الواردة في المقررين معًا، وهذا ينسجم مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة الحمادي (2017) ودراسة هريدي وأبي بكر (2017).

لكن مما يؤخذ على مقرر مهارات اللغة العربية (1)أنَّ عنوان كتابه لا يدل على محتواه، فكان العنوان: مهارات اللغة العربية (1) مما يوحي بأنه يتناول المهارات الرئيسة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، لكن هذه المهارات غابت عنه، ما عدا القليل من مهارات القراءة التي وردت في النصوص الأربعة بالمقرر، واكتفى الكتاب بمهارات النحو، وهي وحدها لا تكون الملكة اللغوية ولا تنميها.

جدول (8) مهارات الصرف المتوافرة في مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2)

المستوى	فئات التحليل	المقرر	مجال التحليل				التكرارات	الرتبة
			الأهداف	المقدمة	المحتوى	التمارين		
الأسماء	تحديد علامات تأنيث الاسم وأحكامه.	م1						
		م2						
	تثنية المقصور وجمعه.	م1				2	2	الثانية
		م2						
	تثنية المنقوص وجمعه.	م1						
		م2						
	تثنية الممدود وجمعه.	م1						
		م2						
الأفعال	التمييز بين الفعل الصحيح والفعل المعتل.	م1			2	2	4	الأولى
		م2						
	اسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح	م1						
		م2						
	اسناد الضمائر إلى الفعل المعتل	م1						
		م2						
	التمييز بين الفعل المجرد والفعل المزيد.	م1						
		م2						
المصادر	صياغة المصدر من الفعل المجرد والفعل المزيد	م1						
		م2						
	صياغة المصدر الميمي من الفعل المجرد والفعل المزيد.	م1						
		م2						
المشتقات	صياغة اسم الفاعل.	م1						
		م2						
	صياغة اسم المفعول.	م1						
		م2						
	صياغة اسم الزمان والمكان.	م1						
		م2						
	صياغة اسم الآلة.	م1						
		م2						
المجموع الكلي			المهارات 2				التكرارات 6	النسبة %14.2

أظهرت نتائج الجدول (8) أنَّ مهارات الصرف المتوافرة في المقررين مهارتان فقط من أصل (14) مهارة، وقد تكررتا (6) مرات، وبنسبة بلغت (14.2%)؛ فاحتلت الرتبة الأولى مهارة: التمييز بين الفعل الصحيح والفعل المعتل،

بتكرار بلغ (4) مرات، وكانت الرتبة الثانية لمهارة تثنية المقصور وجمعه. بتكرار قدره مرتان، وتختلف هذه النتيجة عما أوردته نتائج دراسة هريدي وأبي بكر التي ذكرت أن مقرر مهارات اللغة العربية لطلاب جامعة 6 أكتوبر وجهة عنايته لمهارات الصرف، ولعل عدم تركيز مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2) على مهارات الصرف، للاعتقاد بأنها مهارات تخصصية، لا تناسب الطلاب غير المتخصصين، ولا تشكل جزءًا من المهارات التي يكثر استخدامها بينهم، وهذا مغاير للواقع.

لقد أكدت نتائج الجداول (3- 8) أن مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2) لا يناسبان طلاب أقسام غير الاختصاص في اللغة العربية؛ لعدم كفاية المهارات اللازمة لهؤلاء الطلاب؛ فالمقرران يفتقدان الكثير من مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، وأنَّ المهارات في المقررين تتوزع بين كتابين أحدهما لأساسيات النحو العربي، والآخر للكتابة العربية تثقيفاً وتمهيرًا، لكن المقررين يسيران وفق المنهجية الاعتيادية في تأليف كتب اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث ضما بين دفتيهما جملة من القواعد النحوية والإملائية، والنصوص الأدبية المختارة، يتم تقديمها في صورة موضوعات مستقلة عن بعضها، مع بعض التمارين التي قُدمت لتدريب الطالب على بعض مهارات النحو والكتابة، إلا أنَّ ذلك ليس كافياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: كنعان (2000) والجبوري وعبد الحميد (2005) الحمادي (2017) وأحمد (2018).

وللإجابة عن السؤال الثالث في هذه الدراسة: ما التصور المقترح لتطوير مقرري مهارات اللغة العربية (1) و(2) في ضوء مدخل المهارات اللغوية؟ وضعت الباحثة المقترح الآتي:

أولاً- منطلقات ومسلمات التصور:

1- تكوين ملكة اللغة يعتمد على الأبعاد الوجدانية والمعرفية والمهارية، وبنسب متفاوتة؛ فتكوين الملكة اللغوية مرتبط بدوافع الطالب واتجاهاته وميوله، وهذا ينضوي تحت البعد الوجداني، كما أنَّ الأداء اللغوي يستند إلى عمليات عقلية متنوعة، وتحكمه قواعد معينة، وهذا يمثل البعد المعرفي، لكن البعد المهاري يغلب على البعدين المعرفي والوجداني؛ فهو الأهم في مجال التكوين اللغوي والمسلمة التي ينبغي الانطلاق منها.

2- ينبغي ألا يقتصر التمكن من ملكة اللغة العربية على المتخصصين فيها فقط، بل يجب أن يكون عامًا شائعًة بين أبناء العربية، وبخاصة خريجي الجامعات، فهم الذين يعول عليهم في نهضة المجتمع.

3- تتمثل فلسفة تكوين ملكة اللغة العربية لدى طلاب أقسام غير الاختصاص في التركيز على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، التي يحتاجها الطالب في حياته الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، وتزويده بجملة القواعد النحوية والصرفية التي تضبط عملية إنشاء اللغة بكافة مظاهرها تحت شعار "التعليم للحياة" مهما اختلفت القدرات والميادين التي تستخدم فيها اللغة.

4- لا تقتصر مقررات اللغة العربية العامة على الوفاء بمتطلبات شريحة واحدة من الطلاب، يسهل تشخيص حاجاتها من المهارات اللغوية، ووضع التصورات الخاصة بها، بل تتعدد الشرائح وتختلف باختلاف كليات وأقسام الجامعة، ولعل هذا التباين هو ما جعل مهمة تحديد الأهداف وتعيين الأولويات أمرًا صعبًا.

5- يعد مقرر اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعات متطلبًا عامًا، يلزم جميع الطلاب؛ ومن ثم فإنَّ إعداد هذا المقرر، يجب أن يتحرر من الجوانب التخصصية، ويلبي الاحتياجات اللغوية الآنية والمستقبلية لهؤلاء الطلاب، بوصفهم محور العملية التعليمية.

6- يتطلب إعداد مقررات اللغة العربية العامة إجراء:

أ- دراسة مسحية للمستوى اللغوي لهؤلاء الطلاب، يتم من خلالها جمع الأخطاء اللغوية الشائعة بينهم، وتحليلها، وتصنيفها.

ب- دراسة استطلاعية لآراء الكليات، التي سيلتحق بها هؤلاء الطلاب مستقبلاً، للتعرف على الممارسات اللغوية الشائعة في تلك الكليات، ومطالب سوق العمل الذي سيلتحق به هؤلاء الطلبة مستقبلا.

ثانيًا- مقرر اللغة العربية لطلاب أقسام غير الاختصاص:

1- الأهداف:

أ- صياغة أهداف واضحة ومحددة تناسب تعليم اللغة العربية للطلاب الجامعيين في أقسام غير الاختصاص.

ب- صياغة أهداف مهارية تمكن الطالب من الفهم الدقيق لما يسمع وما يقرأ، والتعبير السليم عن الأفكار والمعلومات تحدثًا وكتابة، والاستخدام الصحيح لقواعد اللغة نحوًا وصرفًا.

ج- صياغة أهداف معرفية تتناول أهمية تعلم اللغة العربية، وما يشيع استعماله من التراكيب اللغوية وقواعدها وما يتصل بها من المصطلحات والتعريفات والمفاهيم.

د- صياغة أهداف وجدانية تنمي لدى الطلاب الاعتزاز باللغة العربية أداة للعلم، والثقافة، والعمل، وتنمية المجتمع، والنهوض بالأمة العربية.

هـ- تدوين أهداف المقرر في توصيفه وكتابه؛ حتى يطلع أستاذ المقرر والطلاب عليها.

2- المحتوى:

أ- اختيار محتوى للمقرر، يترجم الأهداف المحددة، ويعالجها، ويحققها.

ب- تضمين المحتوى ما يحقق النمو الشامل للطالب من حيث الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية مع مراعاة تفاوت الوزن النسبي بين هذه الأبعاد، والتركيز على البعد المهاري لارتباطه المباشر بالملكة اللغوية.

ج- اتخاذ النص اللغوي منطلقًا لتعليم اللغة العربية في ضوء مهاراتها، فتنظم المادة اللغوية في صورة مهارات متدرجة ومترابطة، وتدرس استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة ونحوًا وصرفًا عبر نص واحد، وفي زمن واحد لتحقيق غاية واحدة، هي التمكن من ملكة اللغة العربية، وممارستها.

د- مراعاة أنْ تتسم موضوعات المحتوى المقروءة والمسموعة بالتشويق والجذب، والتنوع، ومناسبة ميول وحاجات الطلاب، بما يتيح المجال لتعلم اللغة في محيط يألفه الطالب ولا يضيق به.

3- طرائق التدريس:

أ- التركيز على فهم الطالب لمهارات اللغة الرئيسة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعمليات تكونها، ومستويات كل مهارة ومكوناتها الفرعية.

ب- توفير فرص للطلاب لممارسة مهارات اللغة في بيئة اجتماعية مناسبة، مع التركيز على التفاعل والتواصل اللغوي واستراتيجياته.

ج- تدريس النص بالشرح الإفهام والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم.

د- توظيف الطرق الحديثة في تدريس اللغة، والتنويع فيها لتشكل بدائل متاحة أمام الأستاذ يستخدم المناسب منها بحسب الموقف اللغوي، وخصائص الطلاب.

4- أنشطة التعلم، تدريب الطلاب على:

أ- الاستماع إلى النصوص منطوقة نطقًا صحيحًا معبرًا.

ب- قراءة النص قراءة صامتة، ثم مناقشة الأفكار الرئيسة والفرعية.

ج- القراءة الجهرية الصحيحة مع معالجة الجوانب الصوتية والنحوية والصرفية.

د- تطبيق القواعد النحوية في التحدث، والقراءة، والكتابة من خلال تدريبات مرتبطة بموضوعات المحتوى.

هـ- الوقوف على المعايير والقيم الجمالية في النص وتذوقها.

و- حفظ بعض النصوص حفظًا جيدًا بحيث تنطبع في نفس الطالب فيقتبس منها، وينسج على منوالها عند التحدث والكتابة.

ز- الكتابة حول موضوع النص وما شابهه، بعد القراءة الوافية عنه.

5- تقنيات التعليم:

أ- إعداد معامل ومختبرات صوتية لتعليم مهارات الاستماع والتحدث.

ب- توظيف التقنيات الحديثة، والمقاطع، والصور التفاعلية في تعليم المادة اللغوية.

ج- توجيه الطلاب لتصفح المواقع الالكترونية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للاستزادة من المادة العلمية.

6- التقويم:

أ- استخدام أساليب تقويم تحريرية وشفهية، ورقية ومحوسبة، وأدوات متنوعة، مراعاة لطبيعة اللغة ومهاراتها؛ فتتجاوز تقويم المعرفة اللغوية إلى تقويم الأداء اللغوي.

ب- تقويم قواعد التركيب اللغوي من خلال التطبيقات العملية وليس من خلال النظريات، وأن تخلو تماماً من المصطلحات والتعريفات وكل ما هو خارج دائرة الممارسة.

ج- تطبيق التقويم التكويني والتغذية الراجعة، بلفت أنظار الطلاب إلى الأخطاء اللغوية، وتعريفهم على الإجابات الصحيحة، وتعويدهم على أساليب الأداء اللغوي الجيد، والأخذ بأيديهم نحو اتقانها.

7- كتاب المقرر:

أ- تقسيم مقرر مهارات اللغة العربية إلى كتابين:

- الكتاب الأول عام، يُدرس في المستوى الأول أو الثاني، ويقدم القدر المشترك لجميع طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم، فيزودهم بالمهارات اللغوية الرئيسة، ويمكنهم منها.
- الكتاب الثاني، يدرس في المستوى الثالث، بعد الكتاب الأول مباشرة، ويُطوع بحيث يوائم التخصصات المستقبلية الأدبية والعلمية للطلاب.

ب- تكوين لجنة لتأليف الكتاب المقرر، تضم خبراء في: علم اللغة التطبيقى، وعلوم اللغة وآدابها، ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.

ج- مراعاة معايير تأليف الكتاب الجامعي.

د- تطبيق الكتاب تجريبيًا على عينة ممثلة من طلاب كليات مختلفة، ورصد آرائهم، وآراء أساتذة المقرر، حتى يتسنى مراجعة الكتاب وتطويره في ضوء نتائج تجريبه.

8- أستاذ المقرر:

أ- ينبغي أن يكون أستاذ اللغة العربية: حاصلا على درجة دكتور في اللغة العربية وآدابها، أو في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مع إمكانية الاستعانة بالحاصلين على درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، أو في طرائق تدريسها عند الحاجة.

ب- يجب أن يكون أستاذ اللغة العربية متمكنًا من الكفايات التدريسية اللازمة لنجاح تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وتمكين الطلاب من ملكتها.

9- بيئة التعلم:

أ- تحديد عدد الطلاب في الشعبة الواحدة بما لا يزيد عن (25) طالبًا؛ لأن المهارات اللغوية تتطلب التفاعل والتواصل بين الأستاذ والطلبة، وبين الطلبة مع بعضهم البعض.

ب- مراعاة توقيت محاضرات المقرر في الجدول اليومي، فلا توضع في ساعات متأخرة جدًا.

التوصيات والمقترحات

1. تطوير محتوى مقرر مهارات اللغة العربية (1) لينسجم مع عنوانه.
2. استبدال النصوص المختارة في مقرر مهارات اللغة العربية (1) و(2) بنصوص ذات صلة قوية بميول الطلاب واحتياجاتهم.
3. مراعاة التوازن بين المهارات اللغوية في المقررين؛ بالاهتمام بمهارات الاستماع والتحدث والصرف، بحيث يكون التركيز على جميع المهارات بشكل متكافئ يحقق اكتساب الطلاب لها.
4. اشتمال التدريبات في المقررين على أنماط لغوية يحتاج إليها الطلاب في الحياة الأكاديمية والعامة.
5. تعليم مهارات اللغة العربية لا بوصفها بل بممارستها، ولا بحشو عقول الطلاب بقواعدها، بل من خلال مواقف اللغة الحياتية والتدريب المستمر.
6. إجراء دراسة وصفية تتناول مستوى ملكة اللغة العربية لدى طلاب جامعة طيبة.
7. إجراء دراسة تجريبية تقدم برنامجًا تدريبًا لتكوين ملكة اللغة العربية عند الطلاب غير المتخصصين.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، وجيه وخلف الله، محمود (2010) الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الجوف: النادي الأدبي.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (1978) مقدمة ابن خلدون، ط1، بيروت: دار القلم.
- أبو الشيخ، عطية (2018) تقويم تدريس اللغة العربية للأقسام الأكاديمية غير المختصة بها من وجهة نظر الطالبات في كلية الأميرة عالية- جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة التربوية بجامعة الكويت، 33 (129)، 215- 255.
- أبو المعاطي، وليد وعلي، إبراهيم، وعيسى، محمد (2013) مستوى الكفاءة اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة الطائف، مجلة التربية بجامعة الأزهر، 1 (152)407- 453.
- أبو زنادة، شيان (2003) فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى طالبات الأقسام العلمية بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجدة، المملكة العربية السعودية.
- أحمد، نادية (2018) صعوبات تدريس مادة اللغة العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية بجامعة ديالى، (73)، 266- 294.
- جامعة طيبة (1441) وثيقة الخطة الاستراتيجية، استرجعت من: https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=92&PageId=6
- الجبوري، فتحي وعبد الحميد، عائشة (2005) تقويم تدريس اللغة العربية في أقسام غير الاختصاص في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، 12 (1)، 282- 310.

- حلواني، فادية (2019) إشكالية تدريس اللغة العربية لغير المختصين في الجامعات السورية، استرجعت من: https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/2130
- الحمادي، سارة (2017) رؤية مقترحة لتطوير مادة متطلب اللغة العربية (101) و(102)، ورشة عمل تثقيف الجامعيين بأساسيات اللغة العربية: ضعف كبير ومشكلات راسخة، مركز اللغات بجامعة تعز، اليمن، استرجعت من: http://algomhoriah.net/news_details.php/57190
- الداية، محمد وجمل، محمد (2015) اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الدمرداش، نعمت (2014) برنامج تدريبي حاسوبي في الثقافة اللغوية لتنمية بعض المهارات اللغوية للطلبة المعلمين غير المتخصصين وأثره في أدائهم التدريسي، مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد، (16)، 438- 460.
- الراجحي، عبده (2007) العربية الجامعية لغير المتخصصين، بيروت: دار النهضة العربية.
- الراجحي، عبده (2012) اللغة العربية في إطار متطلبات الجامعة، مستل من ندوة تدريس اللغة العربية في الجامعات المصرية، القاهرة. استرجعت من:http://ahlalhdeeth.com/~ahl/vb/showthread.php?t=252018
- رسلان، مصطفى (2005) تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة.
- الزهراني، تركي (2016) منهج مقترح لتنمية المهارات اللغوية اللازمة لطلاب البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء المدخل الكلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- السبع، سعاد (2017) اختبار الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 41 (4) 187- 227.
- شارف، عبد القادر (2016) تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية: المنهج – الأستاذ – الطالب، مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب بجامعة الشلف/ الجزائر، 2 (7) 6- 25.
- شرف الدين، أحلام (2017) تصور مقترح لتطوير كتاب اللغة العربية (المتطلب الجامعي) في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لطلبة جامعة صنعاء، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس بالقاهرة، (190) 132- 114.
- طعيمة، رشدي (2004) المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي (2008) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسه واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباس، الرشيد (2016) الجانب النظري في تصميم منهج لتعليم العربية للجامعيين غير المتخصصين فيها، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، (1) ص21- 42.
- عطا، إبراهيم (2005) المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عوض، فايزة والبسطامي، دعاء (2015) تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدمام: مكتبة المتنبي.
- الغامدي، صالح (2018) المهارات اللغوية، ط5، الرياض: مكتبة الرشد.
- كنعان، أحمد (2000) تدريس اللغة العربية لغير المختصين في جامعة دمشق، ندوة اللغة العربية والتعليم، مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.
- مجمع اللغة العربية الأردني، (2017)، المؤتمر السنوي: اللغة العربية في الجامعات العربية، استرجع من: http://allissan.org/node/1232

- مدكور، علي (2008) تدريس فنون اللغة العربية، عمان: دار المسيرة.
- المراكشي، البشير (2016) تكوين الملكة اللغوية، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
- المعبر، سمير (2006) الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، مجلة علوم لغوية، 9 (2) 49- 107، القاهرة: دار غريب.
- هريدي، إيمان وأبو بكر، أمين (2017) تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية (متطلبًا جامعيًا) لطلاب جامعة 6 أكتوبر في ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (83) 493- 522.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Acosta, S. (2010). High- Stakes Reading Assessment and English Oral Language Development. , Ph.D. Texas; A&M University.
- Akhawan, H. K. (2013).Teaching and learning oral Skills in finish upper secondary school. Master's thesis, University of Jyväskylä.
- Demir, S. (2017). An Evaluation of Oral Language: The Relationship between Listening, Speaking and Self- efficacy, Universal Journal of Educational Research, Faculty of Education, Firat University, Turkey , 5 (9): 1457- 1467
- Marlina, R. (2018) Teaching Language Skills, The TESOL Encyclopedia of English Language Teaching, First Edition. Edited by John I. Liontas, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/322976448
- Oliver, R., Haig, Y. & Rochecouste, J. (2005). Tackling Talk: Teaching and Assessing Oral language. Perth, Australia: Edith Cowan University.
- Reeder, E. (2017) The Importance of Oral Language for Literacy Success. Retrieved from: https://grapeseedus.com/the- importance- of- oral- language- for- literacy- success